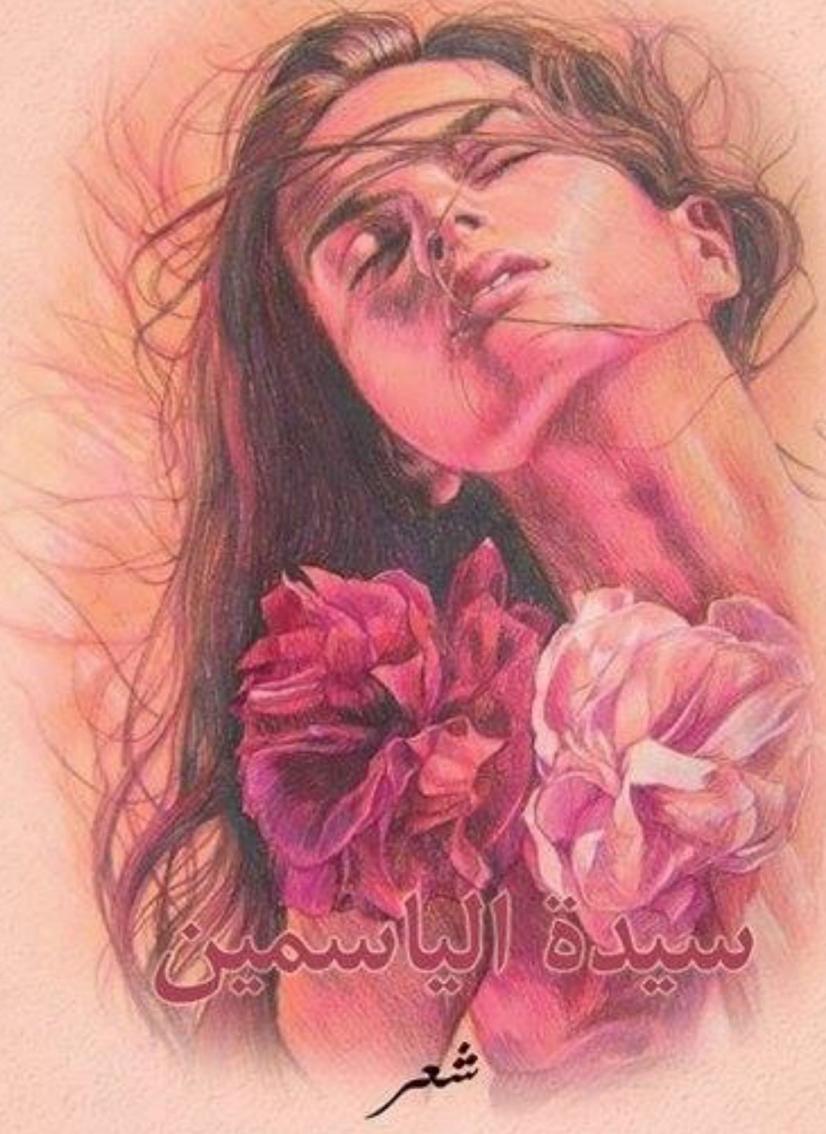


محمد محضار



سيدة الياسمين

شعر

دار الوطن

الطباعة والنشر والتوزيع

سيدة الياسمين

شعر

دار الوطن

الطبعة الأولى

محمد محضار

سيدة الياسمين

شعر

الكتاب : سيدة الياسمين
الكاتب : محمد محضار
الصنف : شعر

الناشر : دار الوطن للصحافة والطباعة والنشر
رقم الإيداع القانوني :
الترقيم الدولي : (ردمد)
الطبعة الأولى : 2014

الخدمات الفنية والطبعية :



7، زنقة الكوفة، رقم 1، الرباط - حسان 10020 - المغرب
تلفونات :

مكتب : +212537722454
جوال: +212673420256

البريد الإلكتروني :
daralwatan2012@gmail.com
daralwatan2018@gmail.com

الموقع الإلكتروني : <http://www.daralwatan.com>
الإخراج الداخلي والغلاف : خديجة آيت سعيد
السحب :

تقديم

عبد الناصر لقاح (*)

كثير من الاخضرار الرومانسي الذي نحتاج إليه بشدة في زمن صار كئيبا شعريا بسبب من صدوف الشعراء عن سبحات اللهفة والعشق... وله من اللغة نزوع واضح نحو البساطة القائمة على وضوح مجدول بغموض قليل محبب في قول الشعر. غموض يتوصل إليه بثقافة موصولة بالأسطورة كما هو الحال عند شعرائنا الرواد دون وقوع في غلو أو تمحل... إذ الأسطورة -في هذه الحال- خادمة معنى سياقي في القصيدة وليس مقصودة لذاتها.. مما نرى عند كثير من المتكلفين. ثمة شعراء يلتقطون في دلالات عبارات وأوحايا... وأتتصور أن شيئا ما يصل الشاعر امحمد امحضار بالشاعر المرحوم محمد الطوبى وإن اختلفا في البناء ال عام... : يتلقيان في لغة الحب.. وفي تمجيد الأنثى/ مصدر الإلهام. يحق لمحمد درويش أن يكرر قول أبي حيان التوحيدي : إن النثر ظل الشعر... ويحق لرولان بارت أن يستهل مقاله بقول السيد جورдан : إن الشعر يساوي النثر +ب+س... والأمر في هذا المقام على غير قصيدة النثر أو النثيرة لأنني أجد في قصيدة امحمد امحضار نثرا مجدولا بإيقاع وإن لم يكن مطلوبا... ويزون في كثير من مواضع في الديوان وإن لم يكن مقصودا... هو ديوان جميل ينضاف إلى مكتبتنا الشعرية. وأنا موقن أن القاريء سيجد فيه المتع الفنى كله... والجمال الإبداعي.

(*) شاعر مغربي

سيدة الياسمين

في رعشة الحقيقة
ترقص شعلة الأمل
على وجنتيك
ويهتز عرش بلقيس
لأن الحب
يشرق من عينيك
يا تاريخ الشوق
المرسوم على كف
العشق
أنا ديك ..
أمد يدي إليك
أنا القادم من خلف
السحاب .
أثر نفسي ورداً
عند قدميك .
يا عشتار الحانية
دستور الحب
قُدّاس بمذاق الحلم
يقام في رحاب نهديك .

وأنا المتبلل الهائم
في ينبوع فيضهما
أعب كاسات
نبيذ معق من رحيق
شفتيك .

وأَسْبَحْ معك
في موج الغيم الأزرق .
معا . .

نختصر الطريق
إلى أحشاء الوجد
نلتقط وهج لحظة غيب
منفلتة

ثم نبدأ تجربة صوفية
بين أحضان «فجر شارد»
تمدّين بذك وتقطفين
نجمة ثلاثية الأبعاد
معا . .

نَضُمُ الحقيقة في
خفاء جسدينا
ونُشعّل حرارة الحوار
بين صدرِينا
تصرخ الروح مُمنمنة
بالشوق العاري . .

بِوَقْدِ الْقُبْلِ وَامْتِلَاكِ
نَاصِيَةِ الْحَلْمِ .
أَفْتَحْ بِبَوَابَةِ قَلْبِيِّ
لَا حَضْنٌ عَبْقٌ تَجْلِيَّاً
يَا سَيِّدَةَ الْيَاسِمِينِ

محمد محضار 2011

موسم الرحيق

في عينيك
اكتشفت مجدي
حاماً بلوري اللون
فقلت للحياة:
السؤدد في مقاتلتها
امتداد للحقيقة
الخالصة...

ياروحة التوحد
في رشف الكأس
المعنقة...
يا صحوة القلب
في رسم الخطى
الشاردة..

أعبر إلى زمنك
الوردي
فأقطف ثمار
حلمي الذيذ

كمثرى
وشطائر موز
أحتمي باليقين
وخلاصة الحقيقة
وانبلاغ الفجر
أطارد غيمة
مبتسمة ..
أعانق نجمة
حضراء
أرتشف فنجانا
من شفق
وألمم على سبابتي
خيوطا من نور
أمد شراع مركبي
وأبحر في محيط
اللوج .. .
أفتح شرفات
تطل على حقول
الوجود
 وأنساب
كهبة نسيم في مجرى
الورد ..
أعلن للفراش الهائم

بدء موسم الرحيم
ولقرارات الميلاد الأبيض
موعد السفر
إلى جزر العنفوان ..

وكم حدث وقيل
في سفر الكمون
أحتفي ب قطرات
الندى
وعناقيد السناء ..
وأدلون على رق
الإنشطار
أجزاء وميض
لا أبعاد له

محمد محضار 2009

تراثيل للوهج لمحضار

في ليل ليكي
البسمات
أمتطي صهوة
الحلم المزهر
وأعبر نفق
الذكريات
لأغتسل في نبع
نهدك النافر ..
وأتطيب بضوع
الخزامي ..
وفوح القرنفل
الباسم ..
يا أنثى الشوق
المتألئ ..
يا ابتسامة الفجر
النقي ..
أنت ضمير الوجود
وسياق الحياة ..
في حدائق فتنتك

تعلمت أبجدية الحب ..
ورشقت كؤوس العشق
في تاريـج جـسدك
اكتشفت رحـيق الـروح
وأدركت معـنى الـبعث

في بـحر عـينـيك
نشرـت شـرـاع مـراكـبـي
وسـافـرت إـلـى جـزـر الفـرـح
قـبـلت المـوج النـدي
وـصـافـحت العـيـمـ الـحـالـم ..
احـضـنـت الأـشـوـاقـ العـذـراءـ
ثـمـ تـوارـيتـ تـحـتـ ظـلـالـ
طـيفـكـ
أـدـبـجـ تـرـاتـيلـ لـلـوـهـجـ
يـاـ اـبـنـةـ النـورـ وـالـبـزوـغـ ..

محضـار 2009

أوراق بلا تاريخ

سنفترش فتات
السنين . . .
ونشق بطن اللحظات الميتة . .
ثم نمد جسرا نحو
قوس قزح
ونضيع في الأفق
الحزين . . .
ربما الأعماق
تفجر ثورة الحنين . . .
ربما الأسواق
توقف جذوة اليقين
ربما الأشباح
ترحق متعة العاشقين . .

سنختار ايقاعات
التاريخ اللئيم
ونقتفي آثار
الضياع والسديم
ثم نكتب ملحمة

الاغتراب ..
لوّعة وشتاناً
بين فكي الأوصاب ..

سنجمع الحروف الصماء
من حقول الصمت ..
ثم نحط الرحال
في حدائق الشرود
ونكتب أسطورة رهيبة
في سفر التغريب
ثم نقبع في قبو المنتظرين

ستفتح أذر عنا
لفجر مغتال . . .
وشمس شاحبة
ثم نظرز على أكفنا
تواشيح الانشطار
ونبحث في سلة الأيام . . .
عن أوراق بلا تاريخ
ولا أمهار . . .
سنشعّل لهب الفجيعة
في آتون الذاكرة . . .

سنستحضر سيزيف
يحمل صخرته / صاعدا الجبل
وبرمثيوس سارقا
النار / من أجل البشر
ثم نقطف من القمر
نورا باهتا
وضوء شاحبا ..
ونعب كؤوسا
شفقية اللون
في محراب الضائعين .
ثم نستغرق في رحلة
استكناه غريبة
إلى قلاع الانتشاء والارتواء
ونخوض في لحج الحقيقة
حد العنا

ستنام العين
وتسسلم للكرى
ستحلم بفجر جديد
ستحلق في فضاءات
الشوق
ستبعث الذكريات
المقبورة في تلافيف

الذاكرة المغبونة
ستورق الاشرافات
المحوبة ..
خلف جبال الثلج
وكتبان الصقيع
الموروث ...
ستتحرر الحقيقة.
من ربة السقوط
وستكبر ايقاعات
التجلی ...
وتدق الطبول
معلنة بداية الملhma

محمد محضار 2011

لعبة الـ^{كـ}ـر والـ^{فـ}ـر ...

بِلَادِي أَنْتَ طَرِيقَةُ الْفَرَاشِ
وَفَرَاشِ «الصَّمْتِ» يَحْوِمُ
حَوْلَكَ دُونَ «موَعِدٍ»
وَصَقْرُ الصَّحْرَاءِ
حَارِسُكَ الشَّقْيُّ .
وَبِبَوْمِ الْفَيَافِي يَزْرَعُجُ نُومَكَ
بِلَادِي ..
الْمَصْبَاحُ يَسْتَدْعِي الْفَرَاشِ
وَالثَّعَالِبُ تَعْوِي

لتنشق العبير
وأنت بلا عبير
بладي
الريح ترقص في الأعماق
والأرض جدباء قاحلة
تلهو فيها حيات «الزمن الميت»

محمد محضار
المحمدية 6 يونيو 2011

رحلة حزن

أضم حزني تحت جوانحي
وأرحل إلى جزر الصمت
أضم ألمي ، وشتات ضياعي
بين نياط قلبي الكليم
ثم أبحر في محيط التيه ..
لا غد أنتظر بزوع
فجره ..
لاأمل أنتظر طلوع
شمسه ..

هي حرقة السنين الثاوية
تلسع الذات الشاردة
وترسم بين تعاريج الذاكرة
وتشما بجروح غائرة
هي جمرة الفقد
تشتعل لهبا حارقا ،
يلتهم وريقات العمر الضائع

أحسائي زمهرير
ورعد قاصف يهز الكيان

أشرعني قماط
لا حلام مبتورة ،
ضلت الطريق

الحزن يأتي مرات ومرات
والفرح بصيص ضوء شاحب
هنا !! الألم ، يباع بالمجان
والكآبة تُهدى في ورق السوليفان
فخدوا نصييكم

محمد محضار 2011

حفر في الذاكرة

كأنني ضللت الطريق
وتاهت خطاي
في دروب السديم ..
تنسج ثوبا
من خيوط الوهم
والشروع
كأنني ضعت في
شعاب بلا حدود
أعانق ..
ذرات الحلم
الحزين ..
كأنني فقدت
رحيق الحياة
وخارب ظني في
عدالة عرجاء ..

أنا الآن أنتهد حزنا
وأفطر على ذكريات
بلهاء ..

قلبي يرفرف ..
كتائر جريح
في سماء بلا هواء
أرشف من كأس
المي ..
حروفا مضمخة
بالهوان
وأقضم من تفاحة
الصمت
جمراً يحرق فرحي
الزائف ..
أنا الفارس
المندر ..
أشق عنان الباب
في حقول التي
أنا العاشق
المتعر في فراش
بلا حببية ..
أبحث عن زمن
تلashi كغيمة
صيف عابرة ..
أنا الشقي ..
الضائع في متأهات

التاريخ البئس
أنقب عن صفحات
سطرتها
أنا مل منسية ..

بالأمس ..
شربت كأس نبيذ
في العراء
ونسيت كل حروف الهجاء ..
والاليوم
أنا أقف
على أطلال متداعية
أبعثر أيام عمري
البائدة ..
على موائد واجمة

محمد محضار 2010

رحلة الصعود

من هنا مر أبي
ابتسم لغيمة حالمه
ترقص في السماء
ثم أمسك بكلتا يديه
إكليل وهج جادت
به شمس الربيع
وفتح صدره لعصفير
الفرح الآتية من قلعة
اللوتس الأزرق ..
من هنا .. مر أبي
رسم خريطة من
نور القمر
ووضع علامات
وخط ملامح الشّوق
الأخضر في عيون
الأطفال
ثم شدّ الرحال إلى جزر
القرنفل الأحمر ...
ليحصن خيول

الحب الجامحة ..

ويطلب لحظة هدنة

بلاشروط ..

من هنا .. مرّ أبي

يحضن باقة بنفسج بري

وقطرات عطر دامعة

مهرولا كصبي نحو

واحات الغروب

يمد كفه ليمسك الأفق

الهارب

بلهفة العاشق السعيد

ويبدأ رحلة الصعود

محمد محضار يونيو 2013

يمامات الفرج

بين الغفوة واليقظة
 أمسكت خيطا من
 نور
 ثم ركبت صهوة
 فجر منبلج
 كبر الحلم في عيني
 وصار حقيقة
رأيت الشمائل
 تحف ركبي
 وجْهَة الذكر
 تسكن نفسي
 حلَّ الوجد بقلبي
 وصار وهجا
 ينير وجهي
 وحلَّقت يمامات
 الفرج تنشر زهر البشر
 انفتحت أبواب الأرج
 وفاح عبق الحقيقة
 يحرك كل جارحة

في بدني .
أنا الآن سيد نفسي
ينبض نور الله على
وجهه .. .
وتضيء جوانحي
سرج الجمال الأزلي
وتأتني غيمات طلق
بهيج
تهز عروش
صمتي
وتنعش بمطر
السرمد
ظماء روحي
وتشق ينبع الفرح
تعاريج قلبي

محمد محضار يوليوz 2013

ألوان العبث

يا وطني
شربت حزني
غضتين !!!
ونامت في كفي
جمرة
وتواريت خلف
غمامه يائسه
أعن زمنا شاردا
باع أهله

يا وطني
الرعب يقفر
في الطريق
وليل النذالة ألقى
مراسيه في ربوعنا
وريح السموم
تعصف بأحلامنا .

يا وطني

تُكِبِّرُ غَرْبَتِي
فِي حضنِكَ المَصْقُعِ
وَيَمْوِتُ الشَّمْوَخُ
فِي عَيْوَنِ ذَاتِي
تَصْفَعْنِي أَلْوَانُ الْعَبْثِ
تَعْذِبْنِي لِغَةُ الْخَشْبِ
وَأَحْتَرِقُ فِي آتُونَ
الْخَوَاءِ

يَا وَطَنِي
الشَّيْطَانُ يَرْقُصُ فِي
حَدَائِقُنَا الْخَلْفِيَّةِ . . .
وَأَطْيَافُ الْخَطِيئَةِ
تَجْلِلُ شَفْقَ فَجْرَنَا
الْجَرِيجِ

يَا وَطَنِي
تَعْدَدَتِ الْمَوَاعِيدُ
وَرَجَعَ الصَّدِى يَطْنَّ
فِي ذَاكِرَتِنَا الْمَهْتَرَئَةِ
وَنَحْنُ أَشْبَهُ بِدَمِيِّ
هَائِمَةً !!
تَحْلُقُ بِلَا أَجْنَحةَ

في فرضي غير خلاقة
فمتى نعائق حقيقة
الحياة !!!؟؟؟

محمد محضار 8 مايو 2011

سيدة الفجر المغتال

في محطة المسافرين
نام رجل يحصن كسرة
«حلم»
وبين قدميه توارت
قطة تموء «بحزن»
الليلة يموت «العام»
وتسقط آخر ورقة
من شجرته
الللة يت Herb القمر
وييل دمعه
وجهي المخطوف
الليلة أُف على الناصية
بين المنتظرين
أرقب بزوج محياك
من عمق العالم المعكوس
وأمد يدي
علها تبلغ المدى
وتدرك الأفق المبين
وأشرئب بعنقي

نحو «الغيب»
استطلع الآتي
فيشج رأسي
صداع وطنين
ويتحجر الدّمع
في عيني
ثم أُنقلب على أعقابي
حاضنا جوع السنين
قد بزغ العام الجديد
ومرت ملائكة الأحلام
ترتّل «قداس الشوق»
الدفين
وأنت .. أين أنت
يا سيدة الفجر المغتال ؟؟؟؟

محمد محضار 31 ديسمبر 2011

العائد

عاد من غاب عنِي سينينا
يُقْهِر الصمت فينا
يُبَثِّر الحزن بترا
يُسْحِق اليأس سحقاً
يُزْرِعُ الحب في اعمق قلبي
يُنْتَشِر الورد في صدر دربي
يُبَرُّوي بالحنان حياتي وعمرِي
عاد من غاب عنِي طويلاً
ليُجَدِّد العهود الدفينة
ويُدَبِّب صقِيع الشتاء الباردة
في حقولي
عاد يقتلع الخوف مني

1983

ليل بلا قمر

نظرت إلى نفسي
بهدوء غريب
ثم أخذت قلم حبر جاف
وكتب على ورقة فريدة
ضاعت مني فكرة
سقطت في واد عميق
تحجرت في عيني دمعة
صارت حبة عقيق
خرجت نفسي من قواعتها
وقالت لي : أنت تضيع
في لجة النسيان
ومكر التاريخ العجيب
فقدت العنفوان
وغدوات مجرد حطام
وهشيم
أنت الآن في مفازة

والطريق طويل

يمتد عبر رمل ساخن

وليل بلا قمر

شتتبر 2013

خرافة

أُسلك الدرب الطويل

تعترض طريقي غيمة سوداء

تضييع مني الخطوات ..

أبتهل .. أهمس في أذن القدر

تنقلص المسافة ..

أعبر الجسر

تضطرّب عقارب الساعة

والفضاء يهتز حولي

تحترق اللحظات

تذرو رمادها الريح

أصعد الجبل بلا صخرة

أرافق شفقا متعثر الخطى

يستحث ليلا حزينا

على خط الرحال ..

محمد 1980

جغرافيا الحاضر

توقفت الأحصنة
خارج نطاق
الاستيعاب ..
جمعتُ الهاشم
وطوّقتُ السياق
ثم لملمتُ جغرافيا
المكان ..
في منتصف الطريق
فقد الفرسان
الذاكرة
وأصبح التاريخ

واقتحمت فضاءات
الحلم ..
رسمتُ شكل الصراع
وخطّطت لتفاصيل
المعركة ..
ثم امتطيت صهوة
الحاضر الموجع ..

جندلت الماضي
وقطعت نواصيه
إرباً.. إرباً..
حطمت أصنام
السحيق والرا식
وحفرت أخاديد
في بنية الراكد
ووقفت على قمة
الجامح ..
أعلن تمردي ..
وأدعوا إلى زوبعة
في ربوع الراقدين
و العاصفة هوجاء
في ديار الخالدين

محمد محضار 2009

كُبُر مُقتَنَا

كُبُر مُقتَنَا عند التاريخ
أن تبيع الناس
وهما
وتمنطي صهوة الوعد
والوعيد
لترسم خريطة طريق
عرجاء
كُبُر مُقتَنَا عند التاريخ
يا سيد الظلام
أن «تضيء»
قناديل «الحقيقة»
في عتمة ليالك البائد
وأنت تاجر رهبة
وجمل ركيكة
كُبُر مُقتَنَا عند التاريخ
أن تبعثر ترتيب سياقه
وتتطاً ناصيته بقدميك
ثم تخرج سيفك العفن

من غمده
لقطع أوصاله

لست إلا صاحب قناع
وامتعاض قاتل يحترق
فوق آتونه أمل الأبراء
يا شيخ الطغاة وناجر
الموت والعدم ..
خد راحتك في سفك الدماء
لكن تذكر
أن عجلة التاريخ ستتدوس
ماضيك وحاضرك الأرعن

محمد محضار نونبر 2012

مدينة التراب

غريب وسط القطيع تصفعني هبات ريح
سموم قاتلة تحمل إلي كلما لم يخطر
على بال أو ضاق به درع قلب أو فؤاد
فكانـت النـتيـجة هـذـه القـصـيـدة ..

مدينة التراب

خربيكة

وـجـعـ أـنـتـ فـيـ القـلـبـ وـالـفـؤـادـ

وـخـزـ أـنـتـ فـيـ تـارـيـخـ الـذاـكـرـةـ

متـواـطـئـةـ
مـعـ الصـمـتـ وـالـبـيـابـ

مـتـآـمـرـةـ
مـعـ الـحـزـنـ وـالـسـرـابـ
غـيرـ آـبـهـ بـأـحـدـ
شـقـيـةـ عـنـيـدةـ

تسعين الجسد والروح
كمياء الضياع
تملاً فضاءك
غيم الشرود
يكتسح سماءك
فجرك سر مكتوم
ليلك لغز ملغوم
شوارعك مقاصل قاتلة
تعتال أحلام العذارى
دروبك محارق ملتهبة
تلتهم شرنقة الحياة
باخوس¹ يعرب
في أحضانك
يا مدينة الألم و الفراغ
وكيوبيد² يلملم جراح العشاق
ويرحل إلى جزر الصمت والصقيع

1 إله الخمر
2 إله الحب

خريبكة

يا مدينة التراب والغبار

ما عدت أذكر شيئاً عنك
قتلوا ذاكرتي
وحنطوا خلايا دماغي
بعثروا أورافي

وسرقوا كل أحلامي
ثم تركوني تائها
في ليلك البهيم
جاووا من كل حدب وصوب
بسطوا الخرائط
حددوا المواقع
ثم قالوا نحن لها
سرقوا الذهب الأبيض
وترکوا لنا أننياب الفرش
والهوا
فتحوا الملفات
دونوا الأسماء

ثم وزعوا الهويات
فصار السادة عبيدا
وتبوأ الخونة المقامات الرفيعة
وهبت جوقة الرعاع
تقرع طبول الاسلام
وتبارك الخطوات

خريبكة³

يا سيدة الأسماء الغامضة

صرت غريبا بين أحضانك
سلبوني هويتي

حطموا صرح أ Rossi وغدي

وقالوا أنت الدخيل ونحن الأصلاء

أنت الذليل ونحن الأجلاء

وأنت يا سيدة الأسماء البغيضة

تفتحين ساقيك

لقماتهم وأعفانهم

مستسلمة صاغرة .

محضار

يناير 2006 نشرت بجريدة النهار المغربية

3 مدينة مغربية

قصة مدینتی

تنام مدینتی
على حزن
وتصحو على ألم
وبابتسامة شاحبة
تصافح شمس الصباح
ثم ترخي دوابئها
السود في ضجر
قد أنهكها سخام
الأيام البئية
وأنقل كاهلها
وجع التفاهة
الجائمة
مدینتی تتنفس
صمتاً ..
وتحترق في آتون
العتمات ..
مدینتی قمرها
جريح
ونجو مهابلا بريق

في شوارعها
تسعل الكلاب
الشاردة ..
وتنط ضفاف البور
البليدة ..

مدينتي
قسموها بالشوكة
والسكين ..
واختاروا لنا
مجاري المياه العادمة
وصناديق القمامات
العفنة
قالنا :
إنها قسمة ضيزي
قالوا :
أمامكم البحر
فاشربوه ...
وبين القول والقول
ضاعت مدينتي
وارتجفت قلوب الصغار
كفراشات هائمة
بين زهور الألم

وتبعثرت أوراق
الحظ
بين جلسات الخمر
ومواخير البوس ..

محمد محضار

قصة حب عسجدية

على الطاولة عطرك
الأثير . . .
وقطعة علائى . . .
وأحمر شفاه . . .
ونصف سيجارة
محروقة . . .
ومفاتيح . . وهانف
نقال . .
وفوضى تتناب
المكان
ورعشات نشوة
ترتع في الوجдан
صوتوك الخافت
يطرق مسامعي
ولا شيء غير صوتوك
يحلولي . . .
ثوبك الحريري
عند أقدام السرير
وحذاءك اللامع . .

ملقى
قرب الباب . . .

عيناك نافذتان
أطل منها على
حقول الحب الخضراء
 وجهك المدور . . .
يجلو عتمات
الذات . . .
أنفاسك العابقة
بعبير الحياة
توقف في أعماقي
سنابل الفرح . . .
أنا ملك الرقيقة
تجوس عشب
صدر ي . . .
ترسم خريطة
للعشق والصباة

وأمطار الخريف الأولى
تقرع زجاج نافذتنا
والريح تعوي
بلا استحياء

دقّات الساعة
على الجدار
تعلن انتصاف
الليل
كل الليل لنا ..
كل الفرح لنا ..
نغسل حبنا ونطهره
نتتساقى كؤوس
النور العسجدية ..
ذرشف راح الهوى
في نشوة إيروسية ..

الليلة . . .
تنناسل الابتسامات
على شفاهنا . . .
تولد رعشات
السوق في
دواخلنا . . .
الليلة . . .
ماتت غربتي ..
ودونت ميلاد
فرحتي . . .
ثم أعلنت ثورة ..

على سنين رهبتي
ولملمت بقايا ..
من ماضي وحاضری
وقطعت على نفسي
عهدا ..
أنك حبيبي .. أنك حبيبي

محمد محضار 2008

موكب الصمت

في صمت الشوارع
البارد
تركض رياح الضياع
البائد
وتلبس المدينة
ثوب الحداد
. . . اليوم مات الأمل ..
وشييعته قلوب العذارى
في موكب حاشد
. . شنقوه دون رحمة
وقالوا : فاسد ابن فاسد
ثم أعلنوا اليأس
سيدا .. وقائده ..
دقوا الطبول
وصفو الموائد
كتم الناس أنفاسهم . . .
وصفقوا لل Yas ..
واحدا تلو واحد ..
ثم أسلموه نواصيهم

صاغرين . . .
وجاء الحزن مهنتا
ابن عمه اليأس ..
ثم تسرب الى القلوب
وينشر مواجعه
وأعلن وزيرا
وافده . . .

محضار 2008

مقهى الصامتين

جلست في مقهى الصامتين
أمامي فنجان خواء
أنظر إلى الأفق البعيد
ونخلة حزينة تعانق
غيمة عابرة ..
أرشف من فنجاني
مرارة السنين
وابتسم لطيف عابر
مَرْ بخيالي المهزوز
قد كان للزمن معي
حكايه
ورجع صدى لذكريات
شاحبة ..
ووجع يستوطن
الروح النائمة
وغرابة قاتلة
تهاز الذات الجانحة
وليل طويل
خبا وهج نجومه

يغتال سديمه

فرحة قلبي الكليم

قد شاخ حلمي

الدفين ..

وهامت روحني

في ربوع التائدين

تستجدي شيئاً من الحقيقة

وقراره اليقين

محمد محضار نونير 2011

مملكة الصمت

لهفي عليك أيها الزمن
البخيل ..
أنفقت عمر ي كله عليك
ولم تنفق علي ..
قطعت أيام حياتي
فصلتها كما شئت
وسقنتي إلى منطقة
الأزمة ...
بلا أوراق ، بلا هوية
حشرتني في مملكة
الصمت العريضة
وطوقت عنقي بقلادة
الأسر والمهانة ..

محمد محضار 1980

ليلة مثيرة للجدل

في ليلة مثيرة للجدل
هبت نسمات شوق
راعشة ..
تطرق نياط القلب
الحالم
ودوت بين الحنايا
صرخة أمل
تبشر بفجر باسم

انتعشت الذاكرة
وشذا عصفور «النور»
بين ربا الرحيم
يحدث الفؤاد
عن زنبقة عذراء
ترقص على كفّ
الحلم الأزرق
وسهام عشق
قادمة من عينيك
تسكن الجوانح

وتوقف كمون
سنوات الجدب
الليلة بدأ ز من
الحب بلا جدل !!

محمد محضار نونبر 2011

جراح الماضي

أيها الآتي
من زمن الذكريات
ينكاً جراح الماضي
بعد أن جفت عبراتي
وسلام قلبي وذاتي
بعد أن سكنت آهاتي
وتناسيت عذباتي
أيها الآتي
من زمن اللذادات
يكتب بحبر الماضي
سطور صفحاتي
رحمة بفؤاد عليل
أهكه حر الالهافات
وشق عليه ..
وجع السنوات ..
فتوارى
خلف سجف الانتكاسات
أيها الآتي
من زمن الإشرافات
يفجر حم الشوق

والاتياعات
بعد أن طوت الأيام
أحزان العمر
وتعافي من استيها ماتي

فعد إلى زنك .
ودعني لزمني
فما عادت الذكريات تجدي
ولا نفحات الماضي تحسي ..
ما عادت اللذادات ترضي ..
ولا أشواق الأمس تغنى ..
قد رضيت بنصبيبي ..
من الأيام
وقنعت بحاضرني ..
دون آلام
فوداعا ايها الآتي
من زمن الذكريات
وداعا يا فرحي الممزق
وداعا يا تاريخي المعلق
قد شاخت أحلامي ...
وماتت أمالى

محمد محضار 2008

كؤوس الصباة

تصافحي يد الحلم

في ليل رقيق النسمات

وتقبل غيمة عذراء

من عمق السحر الحاني

تجثو عند قدميك البلوريتين

فترسل عيناك

بريقا يضيء القمر

ويبعث الروح في نجوم السماء

الليلة تُفتح أبواب الحياة

فلج رحابها في مركب من نور

نكتب قصيدة على رق الزمن الهارب

ونهيم في مروج الشوق

الآن لنا دفء الحياة

ومنعة الوجود الثامل

الآن لنا ، نشوة الحب

ورُشف كؤوس الصباية

الآن لنا بسمة الفجر

وزنابقه الندية

محمد محضار 2010

أجراس الحزن

طلع النهار ..
دقّت الأجراس
وتفجرت الطرق بالكلاب
تنبّح جواعاً
ضاعت مناجاة العابد
في صدى النباح
لبست الدنيا ثوب الحداد
وريح الجنون ، حط الرحال
فوق ربى العذاب
لن يصل قطار الحلم غداً
وسننتظر إلى فصل الحصاد
حين تكون في أيدينا المناجل
ربما سنهرّم السنابل
الشقراء
أو يأتي الجراد لينوب عنا ...
ربما سنحلّم بما وراء الغيب
ونجالس القمر القابع
بين الجبال

في غدوة ينام الجميع
بين أحضان الصقبح
ويحترق الربيع في أكفنا
وتذبل أوراق الحقيقة
في رحاب سواد يشبه الخطيئة

محمد محضار فبراير 1986

همسة الحب

همستك الحلوة
في أذني شادية .
نعمة ترددها
الجوانح الحانية
ونشوة تلوح
على المحييا بادية
ورنين صوتك
يصدق في قلبي
بفرحة زاهية . . .
ملكت اليوم الدنيا
وأمسكت الناصية
وأبحرت في بحر
الشفاه القانية
افترشت الجديلة
والأنسف جارية
حرى تمور
غير متوارية
إنها البداية

عذبة متنامية
والمشاعر ترقص
جدلى لاهية

1999

ليلة صيف ساخن

في ليلة صيف
ساخن . . .
ضاق بي المكان
تهاوت أشيائي
إلى الدرك الأسفل
وصارت أفكري
غيمات عابرة
جمعت شتات نفسي
وخرجت أمارس فلسفة
الإمتعاض
بين دروب المدينة . . .
أجوس الأرصفة المنكصة
أشم دخان العوادم . .
وأجتاز بناطري
نا طحات الإسمنت
إلى الفضاء المحترق
زحام شديد . .
وضجيج يقتل الفرح . .
أمشق حسام خيالي

وأجدل كاسحات الضياع
 أمسك بناصية المي
 وأعانق سحابات
 الأوجاع ..
 أقف عند عتبات
 الإنهاار
 ووهج الأضواء
 ومصابيح النيون
 المتلائمة ..
 تتوارى المسافات
 تفزع النعاج
 من الدروب الخلفية
 تبحث عن فحول
 الزمن الرديء .. .

عند المدار
 شرطي المرور
 يشير
 والعربات تناسب
 تسير
 وأنا احمل وطء
 السنين
 أفت ذكرياتي

شذرات
وأرتق من الماضي
صفحات
غريب أفترش وجمع
الإرتجاج ..
شقى ألتفع بأطمار
الإستيهامات
وحيد أقل صمت
المشاعر ..
بلون الإحتراق
برسم الإختراق
أو قظ جذوة
التمرد في ثنايا
الذات ..
وأستعيد رنين
الذكريات ...

هناك حيث البحر
والمسجد الكبير
يعانق الأمواج
هناك حيث المنار
وخطو الغيد على
الكورنيش ...

هناك حيث
ابتسامات الاطفال
تضيء ليل المدينة
البهيم . . .
يكبر الشوق في
أعماقي . . .
إلى طفولتي الآبقة . .
وأهدريج أمري
المونقة . . .
وأوراق اللبلاب
تقتحم نافذتي
والفرح البليكي يتراقص
في عيون الصبايا
شاسع الأبعاد
هو لهيب الإرتعاش
يسري في الجسد
الواهن
شديد الإتقاد

يا آية الزهر . .
والورد المقدس
ياربة الشعر
والنظم المجل

كان العمر حكايه
وقرينة
بتفاصيل و غايه
كان الوجد
ولادة
وشعايا يخترق
جدران الصمت
دون وصايه

وأنت يا مدينة
الملايين
يا صوتا هادرا
يقتحم الحيوات
يا زخما غامرا
من الانزيادات
كم تخللني أحلامي ..
وتختلف أحصنتي في
سباق السنين ..
فلا أذكر ..
رصاصا لعل
ولا غضبا تفجر
ولا نجيعا سال
واكتفي بتوليف

لحظات مغتالة
وتحنيط ذرات
الرحيل البئس

من هنا مر كل
اولئك الراحلون
يحملون أرواحهم
الحزينة ..
وفي عيونهم كمد
دفين

محمد محضار البيضاء غشت 2008

سنوات العمر الضائعة

فتحت نافذتي
على بستان جراحٍ
لمحت فجراً مغتالاً
ودماً مراقاً ..
صرخت ملء صوتي
اليوم اتحر القمر
وتفرق نوره بين الكواكب
هتفت حتى بحث حنجرتي
اليوم قتل الفرح
وصار الحزن قدر

حنطت عقلي
حتى ضمر
طرزت قلبي
 بكلوم الأسر ...
هو الصمت ييث ..
لغته الهجينة .
في حدائق الذاكرة
العقيمة ...

هو الجمر يلبس ثوب
الأرجوان
ويزهار في عمق الذات
الحزينة
هو اليأس يعيش
في أقبية الجوانح
البهيمة...
هو الغبن يسكن
تلaffيف العقل
الغريبة..
اليوم أعلن لنفسي
موت مشاعري
المسكينة..
في حادثة سير أليمة
اليوم أعلن الحداد
على أحاسيسى السقيمة
وابكي سنوات عمري
العليلة...
.

محمد محضار 2008

فجر بلا شفق

ذات فجر بلا شفق
ناحت حروفي وتوارت
كلماتي خلف الغمام
أحسست بالصقبح
يغتال بنات أفکاري
وشيء من مكر الظروف
يعترض طريقي
أصبح الخيال غير متاح
والذاكرة بلا هوية
قد تكون هذه لحظة
شروع
وقد أكون أنا
 مجرد طيف
مر ذات فجر بلا شفق

محمد محضار 2011

وهج التحدى

تنام الحروف في كفيك
ويتسع ثغرك ليرسم
فراشة شوق
كم يغمرني سنا الفرح
وأنا أستريح في ظلال
جفنيك الحانيين؟؟
كم يهزمي وهج الأمل
الراقص على وجنتيك

المحتقتين؟؟
ها أنا أبعث نفسي أوراقا
عند قدميك ..
وأعلن التحدى ..
ها أنا أتطلع إلى الفجر
يشرق من عينيك
 فأرفع شارة النصر
 وأمشي نحو أفق
 البهاء

من حرفك تلوح شعلة
الأمل . . .
ويلبس الفرح إيفاع
الحياة . .
أحمل نفسي إليك
وكل حب العالم
يسكنني . . .
فينوس أنت تنشر
فل العشق . .
وتَسْنِّ ناموس
الحب . .
وكيوبيد أنا
أسرق لحظة وَجْدٍ
من لهيب السنين
وأغفو على صدرك
بلا قيود . . .

محمد محضار 2011

ملاذ الشهداء

سلومي ترقص
كافعى . . .
ورأس يوحنا المعandan
يستسلم لنصل
الغدر ..
هيرودس يفتح
أبواب الخيانة ..
من أجل عيون هيروديا
الشوق ينهار وزخات الحب تشح ..
ضغط الزمن
يقتل الفرحة على
وجوه الحور ..
وليل الجور ..
يطول
دم يوحنا القديس يصبح لعنة . . .
في وجه الطغاة ..
وسفر الخطايا ..
يحرف أخاديد
في قلوب القتلة

رسم الظلُم ..
يعتلِي صهوة اللؤم ..
ويكُبر في عيون الأشقياء ..
إنهم يغتالون
البسمة على وجه الأبراء
ويسرقون نور
القمر من السماء
ولكن ملکوت الرب
ملاذ للشهداء

محمد محضار 2008

خيوط الوهم

من خيوط الوهم
نسجت لي حلما ..
وقلت أنت حبيبي
ثم ديجت رسائل
ضمختها بعبير الغدر
وقلت: أنت قدرى
ورفيق عمري
وفتحت لي نافذة
على حقول الصمت
وفرشت دربى
بالشوك المدسوس
تحت الورد
وسرحت بي في
بساتين الشوق
الكاذب .. المر

وَثُقْ بِكَ قَلْبِي
وَسَلَمْكَ قِيادَه
وَاندفَعْتُ

كالطفل الغرّ
أبناك لواعج الهوى .
وأجهر بمكون صدري
غذوت كاللعبة
بين يديك
تلهين بمشاعري
ولا تأبهين لأمرِي
كبوت . . .
وما قمت .. الا منهارا
محطم الخطوات
ضائعا في فلوات
الدهر ..

صَدْقَتُك .. قَدْسَتُك ..
وَبَأَيَّعْتُ سُلْطَانَ
هُوَاكَ جَهْرًا ..
بَيْنَ خَلَانِي وَصَاحِبِي
وَأَعْلَنْتُك أَمِيرَةً
عَلَى عَرْشٍ
عَقْلِي وَقَلْبِي
وَنَظَّمْتُ فِيَكَ
قصائدِي وَشِعْرِي
قد خاب ظني فيك

يارببیة الغدر
وبائعة الوهم
سقط القناع
عن وجهك الماكر
ورُحت تقدفين
شواطئ نارك
فُتحرقي الابتسامات
على شفاه عمري

محضار دنبر 2008

عام الجدب

من عتمة الذات
حلق عصفور
أبيض ..
طار في حرقة
الصمت ..
يخوض غمارات
المجهول ..
انتهى زمن الإختيارات
وبات الحلم ..
سجين الإغتراب
تهاوت قلاع ..
وسقطت بروج ..
هلك الخلق ..
وعم الجدب والمحل
هو عام الغضب ..
والنصال تطعن
كل صوب ..
لا حنطة لا ثمار
إلا سنابل عجفاء

وبيابا وبوارا ..

العام سقيم

والغربة تمد

معصميها

لتحفر أخاديد

في الوجوه ..

كير الخطب

شققت النسوة الأطمار

ولطمnen الخدود

بيست الأقاحي

في الأكف المدودة

وذوت البراعم

في المهد ..

الماء أجاج

والهواء مسموم

الذرارات ..

الناس فقدوا الملاذ

وشقوا مساراً لهم

نحو المجهول

صار للكمد

تجارا ..

يبيعون

بالجملة والتقطيف

والزبائن
بلا انقطاع يطلبون
المزيد...
بينهم الفقيه والمريد
والدهماء وسيد القوم
الرشيد...
لا فرق
فالنكبة واحدة
وإذا عمت هانت..

محمد محضار ابريل 2009

تذكرة سفر نحو المجهول

تفجر الحزن بألوان شتى
حل المساء
استقبلت الحزن
بثياب الفرح
وحلقت في رحابة
الشفق الكئيب
رسمت علامه نصر وهمية
ثم صافحت غيمة شاردة
ضلت الطريق

هناك عند العتبات
الصماء
كير النزيف
وتوارت الحقيقة
خلف أنفاس الراحلين
أدركت أن الحقيقة
صمت في عيون الصغار
ووشم وجع على جبين
الحالمين

أدركت أن الغربة قدر
كل العاشقين
وتذكرة سفر نحو
المجهول
أدركت أن الغصة
فرض عين على
المتمردين
ورصاصة رحمة
في قلب «العصاة»
المنتفعين
أدركت أن الجلد
جزاء أشقياء الحرف
«المتأمرين»
فتواريت خلف سجف
السنين
أرسم لنفسي طريقا
نحو جزيرة لا تطالها
أسماك القرش
وأسياد تاريخ
المندحرین

2013

خريطة الوجع

من ز من الصمت
أعبر إلى ليلك الحزين
أضم حزني وأشواقي
أحضن ألمي وشحobi
أبعثر أوراق ماضي
الدفين . . .

وأرسم بسبابتي
خربيطة لوجع السنين
أعبر إلى ليلك يانجمتي
وفي القلب لوعة تشفي
بعداب ضارب في العمق
وليالي سهاد كحل العيون
وأضنى الفؤاد . . .
أعبر إلى ليلك يا نجمتي
عل نورك يشع فرحا
بين جوانحي . .
ويعيد لتاريخ حياتي
بعضا من الوهج . .

محمد محضار 2011

سيدة العام الجديد

يا امرأة
الشوق والوجد
لك في قلبي مسكن
و حديقة نور
لك في قلبي مساحات
شاسعة من الحب
و سنوات ضوئية
من الرومانسية
لك في قلبي تاريخ
مطلق لمسارات
العشق
ونسق فلسفى لحقيقة
الحياة
سيديتي منذ الوهلة
الأولى
ادركت
أن أبجدية الحب
تراث موروث من بريق
عينيك

وأن سيماء العشق رسم
منقوش على كفيك
سيديتي
أمامك ، أضغط على
نرجسيتي
وأصرخ حتى آخر
رمق
«أحبك»
وأهرول نحو مطعم
صغرى
في آخر الجادة
أمضغ صمتي في
حيرة
أقضم أظافري على
غير العادة
وانتظرك بزوجك
كفجر العام الوليد

محمد محضار 30 ديسمبر 2013

متى يعود أبي ..؟؟؟

خلف الباب وقفت طفلة
سألت أمها بحدة
متى يعود أبي ؟؟
قالت الأم : غداً يعود
بكت الطفلة وقالت :
الغد يا أمي صار جمره
.. تكوي القلب كله
أشاحت الأم وجهها
تخفى دمعه
قالت الطفلة :
الغد يا أمي صار صفعه
تدمى الخد كله
قالت الأم :
لا تبكي يا طفلي
صدرني لك قلعه
وقلبي باحة حب
وبستان ورد يندى

قالت الطفلة :

أحبك أمي

لكن متى يعود أبي؟؟؟؟

محمد محضار



محمد محضار

- شاعر وقاص مغربي؛
- من مواليد 6 فبراير 1961؛
- صدرت له مجموعة قصصية تحت عنوان : لحظة شرود عن دار الوطن بالرباط؛
- شارك في الأضمومة القصصية حتى يزول الصداع التي نشرتها جامعة المبدعين المغاربة بالدار البيضاء؛
- شارك في الأضمومة الخاصة بالخاطرة شرفات والتي أصدرتها نفس الجمعية..؛
- عضو في جامعة المبدعين المغاربة؛
- أمين مال بيت المبدع، فرع خريبكة.